

الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي) كل ستة أشهر. ويتضمن التقرير تقييماً للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور التقرير المؤرخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2022 (S/2022/896). ويورد أيضاً معلومات مستكملة عن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملاً بقرار المجلس 2349 (2017).

ثانياً - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والأمنية والمتعلقة بالسلام

2 - تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بتبعات الأحداث التي وقعت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في سان تومي وبرينسيبي، وما أعقب الاحتجاجات الدامية التي وقعت في تشاد في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022 والتحضير لاستفتاء دستوري فيها، والتوترات الناجمة عن اغتيال صحفي وناشط مناهض للفساد في الكاميرون. وأكدت هذه التطورات هشاشة الحكم الديمقراطي والحيز المدني في وسط أفريقيا. وكانت الاستعدادات قائمة لإجراء الانتخابات العامة في غابون لعام 2023، في وقت لا تزال فيه عدة مشاكل أساسية بشأن إدارة الانتخابات بحاجة لمعالجتها. وعلى الجبهة الأمنية، لا تزال جهات مسلحة غير تابعة للدول، بما في ذلك الجماعات المتطرفة العنيفة، تزعزع الاستقرار في أجزاء المنطقة دون الإقليمية.

التطورات والاتجاهات السياسية

3 - في أنغولا، أدى تكوين الجمعية الوطنية بعد الانتخابات العامة التي جرت في آب/أغسطس 2022 زيادة الحوار بين الحزب الحاكم، الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، وأكبر أحزاب المعارضة، الاتحاد الوطني



للاستقلال التام لأنغولا. وجرت تسوية الخلافات المتعلقة بتكوين مكتب الجمعية الوطنية بنجاح بعد أن دعا رئيس الجمعية الوطنية الأحزاب السياسية إلى التوصل إلى توافق في الآراء.

4 - وعلى الصعيد الإقليمي، واصلت أنغولا القيام بدور رئيسي في الوساطة، ولا سيما فيما يتعلق بالحالة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك إلى جانب جماعة شرق أفريقيا. وفي 17 آذار/مارس، وافقت الجمعية الوطنية على نشر وحدة عسكرية قوامها 500 فرد، 25 في المائة منهم من النساء، في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمدة 12 شهرا لتأمين مواقع تجميع حركة 23 مارس وحماية أعضاء آلية التحقق المخصصة المنشأة في إطار عملية لواندا. وواصل رئيس أنغولا، جواو لورنسو، بصفته رئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وبتكليف من الاتحاد الأفريقي، تيسير الحوار بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بهدف تخفيف حدة التوترات.

5 - وبصفته رئيسا لجماعة شرق أفريقيا، واصل رئيس بروندي، إيفاريسست ندايشيمي، قيادة الجهود الداعمة لعملية نيروبي، في حين استمر نشر القوات العسكرية البروندية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بموجب ترتيبات ثنائية وفي إطار القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا. وفي 6 أيار/مايو، ترأس الرئيس الاجتماع الرفيع المستوى الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وذلك في بوجومبورا. وفي غيتغا، قام جناة مجهولون في 11 نيسان/أبريل بتخريب مكاتب حزب المعارضة الرئيسي، المؤتمر الوطني من أجل الحرية. وفي 22 نيسان/أبريل، عقد الحزب مؤتمره الاستثنائي. وعقب إلقاء القبض على رئيس الوزراء السابق آلان - غيوم بونيوني في 21 نيسان/أبريل، وجهت إليه في 5 أيار/مايو تهم بتقويض أمن الدولة والاقتصاد الوطني، والإثراء الشخصي، وحياسة أسلحة بصورة غير مشروعة، وازدراء الرئيس. ومثل السيد بونيوني أمام المحكمة العليا في جلسة مغلقة عقدت في 8 أيار/مايو، مُدّد خلالها احتجازه السابق للمحاكمة.

6 - وفي الكاميرون، أجريت انتخابات مجلس الشيوخ في 12 آذار/مارس. وتتألف ما مجموعه عشرة أحزاب سياسية في الانتخابات التي انتخب فيها 134 11 عضوا من أعضاء المجالس الإقليمية والبلدية 70 مما مجموعه 100 عضو في مجلس الشيوخ. وفاز الحزب الحاكم بجميع المقاعد. ووفقا للدستور، عين الرئيس بول بيا في 31 آذار/مارس أعضاء مجلس الشيوخ الـ 30 المتبقين، بمن فيهم خمسة من أحزاب المعارضة. وزاد تمثيل المرأة في مجلس الشيوخ بمقدار 7 في المائة، من 26 إلى 33 مقعدا. وجرّت الانتخابات وسط غضب أعقب اغتيال أرسين سالومون مباني زوغو، المعروف أيضا باسم مارتينيز زوغو، وهو صحفي استقصائي وناشط في مجال مكافحة الفساد ومدير محطة إذاعية. وأدت التحقيقات في مقتله (انظر الفقرة 37 أدناه) إلى توجيه الاتهام إلى رجل أعمال بارز وغيره من كبار المسؤولين واعتقالهم، بمن فيهم رئيس المديرية العامة للبحوث الخارجية.

7 - وفي تشاد، بدأت الاستعدادات للاستفتاء الدستوري المقرر إجراؤه في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وكذلك لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2024، في سياق يتسم بتوترات سياسية ومجتمعية. واتخذت السلطات الانتقالية بعض التدابير للحد من التوترات في أعقاب الاحتجاجات الدامية التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، رفعت السلطات حالة الطوارئ التي فرضت بعد المظاهرات. وفي 21 كانون الثاني/يناير 2023، رفعت الحكومة تعليق عضوية سبعة أحزاب معارضة، بما فيها دعاة التحول، بينما واصلت الإجراءات القضائية ضد منظمي الاحتجاجات. وفي 25 آذار/مارس، أصدر رئيس المرحلة الانتقالية، محمد إدريس ديبي إتنو، عفوا

عن 380 مقاتلا سبق الحكم عليهم من جبهة التناوب والوفاق في تشاد - الجماعة المتمردة التي شنت عملية التوغل داخل تشاد في نيسان/أبريل 2021، مما أسفر عن مقتل الرئيس السابق، إدريس ديبي إتنو - بدون أن يشمل ذلك زعيم الجبهة وغيره ممن أدينوا وحكموا غيابيا. وفي 27 آذار/مارس، أصدر رئيس المرحلة الانتقالية أيضا عفوا عن 259 شخصا من أصل 262 متظاهرا حكم عليهم بعد الاحتجاجات التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر. ولم يعد زعيم دعاة التحول ومنسق منصة واكيت تاما المعارضة إلى تشاد منذ مغادرتها البلد في أعقاب الاحتجاجات الدامية. وواصلت أطراف المعارضة اتهام السلطات الانتقالية بالسعي إلى السيطرة على العملية الانتقالية لصالحها، ودعت إلى إجراء حوار سياسي أكثر شمولاً، وإدخال تعديلات على المؤسسات الانتقالية، واتخاذ المزيد من تدابير بناء الثقة، وزيادة الدعم من المجتمع الدولي.

8 - وشرعت السلطات الانتقالية في تشاد في تنفيذ التوصيات الصادرة عن الحوار الوطني الشامل والسيادي الذي أقيم في عام 2022. وأنشأت في أواخر كانون الثاني/يناير 2023 لجنة مسؤولة عن تنظيم الاستفتاء الدستوري، يرأسها وزير الإدارة الإقليمية واللامركزية والحكم الرشيد، وتضم خمسة وزراء آخرين و 15 ممثلاً عن المجلس الوطني الانتقالي، من بينهم خمس نساء. ورفضت المعارضة اللجنة مدعية أنها غير شاملة بما فيه الكفاية وتفتقر إلى الاستقلالية. وفي 28 آذار/مارس، فعلت السلطات الانتقالية منتدى تشاوريا للأحزاب السياسية، يضم الأحزاب التي شاركت في الحوار الوطني.

9 - وواصلت جماعة سانت إيجيديو جهودها لدعم استئناف الحوار بين السلطات الانتقالية في تشاد والجماعات السياسية - العسكرية الـ 18 التي لم توقع على اتفاق الدوحة للسلام ومشاركة الحركات السياسية العسكرية في الحوار الوطني الشامل والسيادي. وعقدت سلسلة اجتماعات مع تلك الجماعات التي جددت التزامها بالحوار من خلال "عرض للسلام" في 8 آذار/مارس. واشتكت بعض الجماعات التي وقعت على الاتفاق من أن برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المتوخى فيه لم يبدأ تنفيذه حتى الآن.

10 - وفي الكونغو، واصلت المعارضة الدعوة إلى إجراء حوار وطني شامل والإفراج عن "السجناء السياسيين"، بمن فيهم الجنرال جان ماري ميشيل موكوكو والوزير السابق أندريه أوكومبي ساليما، اللذان سجنوا في أعقاب الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها لعام 2016. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، قبض على زعيم جماعة الحركة الجمهورية المعارضة في بوانت نوار بعد أن قدم التماساً للإفراج عنه. وفي كانون الثاني/يناير، أعادت الحكومة إطلاق برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المتفق عليه في أعقاب أعمال العنف في مقاطعة بول بين عامي 2016 و 2017. وفي هذا الصدد، سددت الحكومة القسط الأول من مساهمتها في البرنامج ونظمت اجتماع مائدة مستديرة للشركاء في 25 آذار/مارس لوضع الخطوط العريضة لخطة التنفيذ الجديدة وإعادة تعبئة الدعم المالي المقدم من الشركاء.

11 - وفي غينيا الاستوائية، أدى الرئيس تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو اليمين الدستورية في 25 كانون الثاني/يناير لولاية سادسة، في أعقاب الانتخابات العامة التي جرت في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 والفوز الساحق الذي حققه الحزب الحاكم، الحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية. وفي 31 كانون الثاني/يناير، عين الرئيس مانويلا روكا بوتري رئيسة للوزراء لتكون أول امرأة تتولى هذا المنصب في البلد. وأعيد تثبيت نجل الرئيس، تيودورو نغويما أوبيانغ مانغي، نائباً لرئيس الجمهورية مسؤولاً عن الدفاع الوطني وأمن الدولة، وأعلن عن تشكيل حكومة جديدة في 3 شباط/فبراير. وزاد عدد الوزارات من 24 إلى 32 وزارة، أربع منها ترأسها نساء.

12 - وفي 11 نيسان/أبريل، طلب مكتب المدعي العام في إسبانيا من المحكمة الوطنية في إسبانيا إصدار مذكرة بحث وتوقيف على الصعيدين الوطني والدولي بحق كارميلو أوفونو أوبيانغ، وهو ابن رئيس غينيا الاستوائية ووزير الدولة الحالي لشؤون الرئاسة في غينيا الاستوائية. وفي 28 آذار/مارس، استدعت المحكمة السيد أوفونو أوبيانغ واثنين آخرين من كبار المسؤولين لحضور جلسة افتراضية للإدلاء بشهاداتهم بشأن تورطهم المزعوم في اختطاف وتعذيب أربعة من أعضاء المعارضة في غينيا الاستوائية، اثنان منهم يحملان أيضا الجنسية الإسبانية. وتوفي أحد أعضاء المعارضة هؤلاء، ويدعى خوليو أوباما ميفومان، في كانون الثاني/يناير 2023 أثناء احتجاجه لدى أجهزة الدولة في غينيا الاستوائية. ولم يحضر السيد أوبيانغ والمسؤولان الآخران الجلسة الافتراضية. وبالإضافة إلى ذلك، طالبت المحكمة بإعادة جثة السيد أوباما ميفومان إلى إسبانيا لتسريحها. ولم يحدث ذلك بعد.

13 - وفي أوائل كانون الثاني/يناير، شن نائب رئيس غينيا الاستوائية حملة لمكافحة الفساد ضد عدد من كبار المسؤولين، بمن فيهم أخته غير الشقيقة والمديرة العامة السابقة لمجلس شركات الشحن البحري في غينيا الاستوائية، ماريا خيسوس أدا أوبيانغ مانغي، وأخوه غير الشقيق، والمدير الإداري السابق لشركة الطيران الوطنية، رسلان أوبيانغ نسو. ووضع السيد أوبيانغ نسو أيضا قيد الإقامة الجبرية.

14 - وهيمنت الاستعدادات للانتخابات العامة المقرر إجراؤها في عام 2023 على الوضع السياسي في غابون. وفي 6 كانون الثاني/يناير، حلت المحكمة الدستورية مجلس هيئة إدارة الانتخابات، مركز الانتخابات في غابون، في أعقاب التماس قدمته جماعات معارضة يفيد بأن ولاية المجلس قد انتهت في عام 2020. وبعد أن فشلت المعارضة في الاتفاق على ترشيح أعضاء اللجنتين المخصصتين المكلفتين باختيار الرئيس الجديد للهيئة، عينت الحكومة بشكل انفرادي جميع أعضاء اللجنتين. واختتمت العملية بوصول وزير سابق لرئاسة الهيئة من خلال انتخابات طعن في صحتها.

15 - وفي 9 كانون الثاني/يناير، أعلن رئيس غابون، علي بونغو أونديمبا، عن تعديل وزاري، وعين رئيسة الوزراء السابقة روز كريستيان أوسوكا رابوندا لتكون أول امرأة تشغل منصب نائب الرئيس في البلد. وفي الفترة من 13 إلى 23 شباط/فبراير، ترأس الرئيس مشاورة سياسية بين الأحزاب السياسية قاطعتها عدة أحزاب معارضة رئيسية. واعتمد المشاركون مقترحات لإجراء تعديل دستوري يتعلق بتحديد مدة جميع الولايات السياسية لتصبح خمس سنوات والعودة إلى نظام الاقتراع بجولة واحدة لإجراء الانتخابات الرئاسية. وبالإضافة إلى ذلك، قرروا إنشاء لجنة متابعة للمسائل المعقدة، بما في ذلك المسائل المتصلة بتعزيز مصداقية الانتخابات وشفافيتها. واعتمد البرلمان التعديل الدستوري المقترح في 6 نيسان/أبريل. وسيتم إصدار الرئيس التعديل تطبيقه على الانتخابات العامة لعام 2023. وفي 27 نيسان/أبريل، أعلن رئيس الوزراء، ألان - كلود بيلي بي - نزي، تعديلا وزاريا آخر، تضمن تعيين وزير جديد للخارجية.

16 - وفي رواندا، أعيد انتخاب الرئيس كاغامي رئيسا لحزب الجبهة الوطنية الرواندية الحاكم في 2 نيسان/أبريل بنسبة 99,8 في المائة من الأصوات. ووافقت الحكومة على مبادرة لتعديل الدستور للجمع بين الانتخابات التشريعية والرئاسية في عام 2024. ويتعين اعتماد التعديل من قبل مجلسي البرلمان خلال جلسة عامة.

17 - وفي سان تومي وبرينسيبي، تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بما أعقب الأحداث التي وقعت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عندما أعلن رئيس الوزراء، باتريس إييري تروفودا، أن قوات الأمن

أحبطت هجوما على التكنات العسكرية في البلد نفذه أربعة أشخاص، بالتواطؤ مع آخرين، بمن فيهم الرئيس السابق للجمعية الوطنية، ديلفيم نيفيس، وأرليسيو كوستا، وهو جندي مرتزق سابق حاول القيام بانقلاب في عام 2009. وأفيد لاحقا أن السيد كوستا وثلاثة مشتبته بهم آخرين قد ماتوا أثناء احتجازهم لدى الجيش، وسط تداول صور على الإنترنت تصور بحسب ما أفادت تقارير المعاملة القاسية واللاإنسانية التي تعرض لها مدبرو الانقلاب الفاشل المزعومون. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، أعلن رئيس أركان القوات المسلحة استقالته في أعقاب دعوات لتقديم توضيح بشأن وفاة المشتبه بهم أثناء احتجازهم.

18 - وفي 23 شباط/فبراير، اختتم مكتب المدعي العام في سان تومي وبرينسيبي تحقيقه الوطني في الأحداث التي وقعت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر. ووجهت لوائح اتهام إلى ما مجموعه عشرة متهمين، من بينهم مدني واحد وتسعة جنود، بينما برئت ساحة السيد نيفيس. وخلص فريق التحقيق إلى أن الهجوم على التكنات العسكرية كان من تدبير السيد كوستا بهدف إزاحة الرئيس ووزير الدفاع ورئيس أركان القوات المسلحة. وفي 15 آذار/مارس، وعقب إجراء مزيد من التحقيقات الوطنية، اتهم مكتب المدعي العام 23 عسكريا، بمن فيهم رئيس الأركان السابق، بالمسؤولية عن تعذيب وموت أربعة أشخاص أثناء احتجازهم لدى الجيش. وفي الوقت نفسه، أوفدت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بعثة لجمع المعلومات عن أحداث 25 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي 25 شباط/فبراير، سلم رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التقرير السري للبعثة إلى رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، بصفته رئيس الجماعة آنذاك، وإلى رئيس سان تومي وبرينسيبي، كارلوس مانويل فيلا نوبا.

التطورات والاتجاهات الأمنية

19 - اتسمت الحالة الأمنية في المنطقة دون الإقليمية باستمرار أنشطة الجماعات المسلحة غير التابعة للدول، ولا سيما في الكامبيرون وحوض بحيرة تشاد. وفي الكامبيرون، اختطفت في 5 شباط/فبراير السيناورة هونورين وايناشي نينتوه من حزب الجبهة الديمقراطية الاجتماعية المعارض، وذلك في قطاع مزام بالمنطقة الشمالية الغربية، وأطلق سراحها بعد ثمانية أيام. وفي 10 شباط/فبراير، أطلق مجهولون النار على شاحنة تقل موظفين في مؤسسة تنمية الكامبيرون في تيكون بالمنطقة الجنوبية الغربية، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 40 آخرين. وفي 25 شباط/فبراير، انفجرت عدة أجهزة متفجرة خلال سباق الأمل في جبل الكامبيرون في مقاطعة فاكو في المنطقة الجنوبية الغربية، مما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة 18 شخصا، من بينهم ثلاثة أطفال على الأقل. وأعلنت جماعات انفصالية مسلحة مسؤوليتها عن هذه الهجمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكانت الجماعات المسلحة قد أعلنت فرض إغلاق شامل يومي 24 و 25 شباط/فبراير لمنع إقامة السباق.

20 - وفي تشاد، وقعت السلطات الانتقالية في 8 كانون الثاني/يناير اتفاق سلام مع "لجنة ميسكي للدفاع عن النفس" المنصبة ذاتيا، وهي جماعة تنشط في مقاطعة تيبستي الغنية بالذهب. والتزمت السلطات الانتقالية بدفع عجلة التنمية وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وظهرت في كانون الثاني/يناير أيضا في شمال غرب جمهورية أفريقيا الوسطى جماعة من عدة آلاف من التشاديين أعربت عن نوايا عدائية ضد السلطات الانتقالية. وفي هذا السياق، عقد رئيس أنغولا في 9 شباط/فبراير، اجتماعا في لواندا مع رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستين - أرشانج تواديرا، ورئيس المرحلة الانتقالية في تشاد، لمناقشة أمن الحدود بين البلدين. وعقب هذا الاجتماع، أعلنت السلطات التشادية في 3 آذار/مارس أن الرئيس السابق لجمهورية

أفريقيا الوسطى وزعيم الجماعة المتمردة ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير، فرانسوا بوزيزي، قد غادر تشاد إلى غينيا - بيساو. وفي 15 أيار/مايو، أسفرت عملية عسكرية مشتركة بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى عن تفكيك المعسكر وطرد أعضاء الجماعة المسلحة التشادية من محافظة ليم - بيندي في شمال غرب جمهورية أفريقيا الوسطى. واستمر ارتكاب الهجمات، التي كثيرا ما كانت ترتبط بالتوترات القبلية، على الجانب التشادي من الحدود في مقاطعة لوغون الشرقية، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات وأدى إلى تشريد السكان. وعقب اندلاع القتال في السودان في 15 نيسان/أبريل، أشارت تقارير إلى فرار ما لا يقل عن 600 جندي سوداني إلى تشاد حيث نزعت أسلحتهم.

أزمة حوض بحيرة تشاد

21 - شهدت الفترة ما بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2022 و 30 نيسان/أبريل 2023 وقوع 135 حادثا أمنيا مرتبطا بجماعة بوكو حرام في الكاميرون نجم عنه مقتل 40 مدنيا حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، مقارنة بـ 75 حادثا أسفرت عن مقتل 30 مدنيا في الفترة نفسها من العام السابق. وكان هناك 23 حادثا أمنيا مرتبطا بجماعة بوكو حرام في الفترة ما بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2022 و 30 نيسان/أبريل 2023 أسفرت عن مقتل 30 مدنيا في تشاد حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، مقارنة بـ 53 حادثا أسفرت عن مقتل 86 مدنيا في الفترة نفسها من العام السابق. وشاركت الجماعة المسلحة أهل السنة للدعوة والجهاد وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا في الغالب في عمليات سطو أو نهب استهدفت مدنيين معزولين أو مواقع محلية بأكملها في الكاميرون وتشاد.

22 - وفي منطقة أقصى شمال الكاميرون، قتل ثمانية صيادين بالقرب من بلارام في 6 شباط/فبراير. وفي 8 شباط/فبراير، اختطف مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا 20 صيادا في بلانغوا بمقاطعة لوغون إي شاري لأنهم رفضوا الامتثال للضرائب غير القانونية التي فرضها التنظيم، بحسب التقارير.

23 - وفي 8 شباط/فبراير أيضا، هاجم مسلحون مدججون بالسلاح من تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا موقعا عسكريا في تورو ضمن مدينة موكولو في منطقة أقصى الشمال. وسرق المقاتلون معدات عسكرية بحسب ما أفادت تقارير. ولم يبلغ عن عدد الضحايا. وفي 21 آذار/مارس، أصيب ستة جنود بجروح عندما تعرضت سيارتهم إلى انفجار لغم، حسبما ورد، على طريق كولوفاتا - أمشيدي في مقاطعة مايو - سافا في المنطقة ذاتها.

جيش الرب للمقاومة

24 - واصل جيش الرب للمقاومة استهداف المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 27 و 28 شباط/فبراير، اختطف الجماعة بحسب تقارير أكثر من 28 شخصا، من بينهم 20 طفلا، في سلسلة من الهجمات على المجتمعات المحلية في مقاطعة أويلي السفلى. وأفيد بأن جيش الرب للمقاومة نفذ غارة في 4 آذار/مارس على قرينتين شمال غرب باندا، واختطف خلال ذلك أربعة فتيان وفتاة واحدة. وفي اليوم التالي، اختطف مقاتلو جيش الرب للمقاومة، في مقاطعة أويلي السفلى أيضا، اثنين من الرعاة للحصول على فدية، بحسب ما أفادت تقارير.

الأمن البحري في خليج غينيا

25 - أفاد المكتب البحري الدولي التابع لغرفة التجارة الدولية خلال الفترة المشمولة بالتقرير بوقوع ثلاثة حوادث لجرائم بحرية في مياه الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ويتناقض ذلك مع المنحى التنازلي الذي لوحظ سابقاً في أعمال القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا. ففي 31 كانون الثاني/يناير، حاول قراصنة مسلحون الصعود على متن سفينة صيد ترفع علم الكاميرون قبالة إيديناو بالمنطقة الجنوبية الغربية من الكاميرون، لكنهم غادروا بعد تبادل لإطلاق النار مع حراس الأمن المتواجدين على متنها. وفي 1 آذار/مارس، صعد أفراد مجهولو الهوية على متن ناقلة حاويات في مرسى سويو الخارجي بأنغولا، وهددوا أحد أفراد الطاقم بسكين وداهموا الحاوية قبل أن يلوذوا بالفرار. وفي 25 آذار/مارس، هاجم قراصنة مسلحون ناقلة نفط مملوكة للدانمرك ترفع علم ليبيريا على بعد 140 ميلاً إلى الغرب من بوانت نوار في الكونغو. وانقطع الاتصال مع أفراد الطاقم الـ 16 الموجودين على متنها. وفي 30 آذار/مارس، عثرت البحرية الفرنسية على الناقلة قبالة ساحل سان تومي وبرينسيبي، وإن كان القراصنة قد اختطفوا ستة من أفراد الطاقم. وفي 8 أيار/مايو، أعلن مالك السفينة أنه جرى إنقاذ أفراد الطاقم الستة من نيجيريا. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت تقارير بأن قراصنة هاجموا في 2 أيار/مايو ناقلة سوانب ترفع علم جزر مارشال قبالة ميناء أويندو بغابون، واختطفوا ثلاثة من أفراد طاقمها.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار الإقليمي، بما في ذلك آثارها على ديناميات العلاقة بين المزارعين والرعاة في وسط أفريقيا

26 - تجلّى تعرض المنطقة لآثار تغير المناخ مرة أخرى من خلال الفيضانات الشديدة التي وقعت في كينشاسا في 13 كانون الأول/ديسمبر، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 120 شخصاً، وهطول الأمطار الغزيرة في 4 أيار/مايو في منطقة كاليهيه بمقاطعة كيفو الجنوبية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما تسبب في فيضان الأنهار وحدوث انهيارات أرضية، وأدى إلى مقتل أكثر من 440 شخصاً بحسب التقارير. وأدت الفيضانات في 2 و 3 أيار/مايو إلى موت ما يقرب من 130 شخصاً وتدمير آلاف المنازل والمزارع في الأقاليم الشمالية والغربية من رواندا. وفي 18 آذار/مارس، أدت الأمطار الغزيرة إلى حدوث فيضانات وانهيارات أرضية في بوا، بالمنطقة الجنوبية الغربية من الكاميرون، مما أسفر عن موت شخصين وتدمير أو تضرر عشرات المباني والمنازل، حسبما أفادت التقارير. وعلى النقيض من ذلك، لا يزال جنوب أنغولا يواجه أسوأ موجة جفاف منذ 40 عاماً، حيث يواجه 1,58 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي.

27 - واستمرت الاشتباكات بين مجتمعات المزارعين والرعاة بلا هوادة في تشاد، وتفاقت بسبب تحول أنماط الترحال الرعوي جنوباً نتيجة لتغير المناخ. وفي 27 شباط/فبراير، تسبب العنف القبلي في مقتل ما لا يقل عن 14 شخصاً في منقلمي في إقليم الكويرة. وفي 19 نيسان/أبريل، أفادت السلطات بأن الاشتباكات بين الرعاة والمزارعين في محافظة مون دي لام بمقاطعة لوغون الشرقية خلفت ما لا يقل عن 22 قتيلًا. وفي أوائل أيار/مايو، أفادت التقارير بأن التوترات القبلية في منطقة غوري في الإقليم نفسه خلفت نحو 30 قتيلًا وعشرات الجرحى.

28 - وفي 1 و 2 آذار/مارس، اشترك رئيس غابون، علي بونغو أونديمبا، والرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في استضافة النسخة السادسة من مؤتمر القمة كوكب واحد في ليبرفيل، وكانت هذه السنة بعنوان

مؤتمر القمة لغابة واحدة. واجتمع قرابة عشرين بلدا لمناقشة حفظ الغابات الاستوائية وإدارتها المستدامة، بما في ذلك حوض الكونغو. وتمثلت إحدى النتائج الرئيسية في إنشاء صندوق بقيمة 100 مليون يورو لتمويل "شهادات التنوع البيولوجي" للبلدان التي حافظت على غاباتها ومخزوناتاها من التنوع البيولوجي. وكان من الأهداف التي سعى إليها المشاركون أيضا إيجاد 10 ملايين فرصة عمل في الأنشطة المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات وسلاسل القيمة التي تقيد المجتمعات المحلية والأصلية.

باء - التطورات الإنسانية

29 - استمرت الاحتياجات الإنسانية في وسط أفريقيا بسبب الاشتباكات المسلحة والعنف القبلي وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وبسبب المخاطر الطبيعية، بما في ذلك حالات الفيضانات والجفاف التي تفاقم بسبب تغير المناخ.

30 - وفي 30 نيسان/أبريل، كانت الكامبيرون تستضيف أكثر من 488 000 لاجئ وطالب لجوء، وأكثر من 1 مليون نازح داخليا، وكان فيها قرابة 557 890 عائدا. وفي المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، احتاج نحو 1,7 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية، بما في ذلك قرابة 628 190 من النازحين داخليا. وفي التاريخ نفسه، كان ما يقرب من 86 980 شخصا قد لجؤوا من الكامبيرون إلى نيجيريا بسبب الأزمة في هاتين المنطقتين، وكانت الكامبيرون تستضيف حوالي 349 400 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي عام 2023، يحتاج ما يقرب من 4,7 ملايين شخص على امتداد الكامبيرون إلى مساعدات إنسانية، بزيادة قدرها 17,5 في المائة عن عام 2022.

31 - واستضافت تشاد 641 275 لاجئا وطالب لجوء وقرابة 381 290 نازحا داخليا اعتبارا من 30 نيسان/أبريل. واستمر تأثير تغير المناخ على البلد، حيث من المتوقع أن يعاني ما مجموعه 1,7 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي خلال موسم الجذب لسنة 2023 مقارنة بـ 2,1 مليون في سنة 2022. ويحتاج قرابة 6,9 ملايين شخص إلى مساعدات إنسانية، مقارنة بـ 6,1 ملايين في عام 2022، وتستهدف خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023، التي تتطلب 674,1 مليون دولار، مساعدة 4,1 ملايين شخص من الفئات الأكثر ضعفا، مقارنة بـ 3,5 ملايين شخص في عام 2022. وعقب اندلاع القتال في السودان، عبر الحدود إلى تشاد بحلول منتصف أيار/مايو قرابة 61 095 لاجئا سودانيا و 20 000 شخص من التشاديين العائدين.

32 - وكانت الكونغو تستضيف ما يقرب من 61 105 أشخاص من اللاجئين وطالبي اللجوء في 31 آذار/مارس، واستضافت أنغولا اعتبارا من 30 نيسان/أبريل قرابة 56 074 شخصا. وحتى 30 نيسان/أبريل، كان هناك ما يقرب من 259 715 لاجئا بورونديا في المنطقة، معظمهم في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

أزمة حوض بحيرة تشاد

33 - استمر العنف في حوض بحيرة تشاد في إلحاق خسائر فادحة بالمجتمعات المحلية. ويحتاج 11 مليون شخص على كامل نطاق حوض بحيرة تشاد إلى مساعدات إنسانية، وهناك حاجة ملحة إلى تلبية احتياجات أكثر من 4,1 ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وتشير التقديرات إلى أن قرابة

758 000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد. ولا تزال قرابة 1 038 مدرسة خارج نطاق الخدمة بسبب العنف المسلح، مما حرم آلاف الأطفال من التعليم.

34 - وكانت منطقة أقصى الشمال في الكاميرون تستضيف أكثر من 385 000 نازح داخليا وحوالي 127 000 لاجئ في 30 نيسان/أبريل. وكان نحو 25 600 شخص من الكاميرون لاجئين في تشاد بسبب الأزمة في تلك المنطقة. وعلى الرغم من قيام الشركاء في المجال الإنساني بتوسيع نطاق أنشطة الاستجابة العاجلة من قبيل توفير المأوى والغذاء والصحة والتغذية والتعليم والمياه والنظافة الصحية والصرف الصحي، بالإضافة إلى خدمات الحماية للنازحين الأكثر ضعفا، لا يزال هناك العديد من الاحتياجات غير الملباة. وكان إقليم لاك في تشاد يستضيف ما يقرب من 381 290 نازحا داخليا و 21 070 لاجئا في التاريخ نفسه.

جيم - الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

35 - اتسمت حالة حقوق الإنسان في المنطقة دون الإقليمية بتقلص الحيز المدني بسبب استمرار القيود المفروضة، مما يشير إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لكفالة حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

36 - ففي بوروندي، اعتقل جهاز الاستخبارات الوطني خمسة من أعضاء منظمات المجتمع المدني تعسفا في 14 و 15 شباط/فبراير بتهم "تقويض الأمن الداخلي للدولة والتمرد وتقويض الأداء السليم للاقتصاد الوطني". وبرئت ساحة ثلاثة من الأعضاء الخمسة في 28 نيسان/أبريل، بينما أدين الاثنان الآخران بالتمرد وحكم عليهما بغرامة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ. وفي 2 أيار/مايو، حكمت محكمة الاستئناف في بوجومبورا على صحفي بغرامة وبالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة تقويض الأمن الداخلي للدولة وسلامتها الوطنية.

37 - وفي الكاميرون، اختطف الصحفي الإذاعي المعروف باسم مارتينيز زوغو في 17 كانون الثاني/يناير في ياوندي، وعثر عليه ميتا في 22 كانون الثاني/يناير، وزعم أن على جسده علامات تشير إلى تعرضه لتعذيب شديد. وفي 27 كانون الثاني/يناير، أصدر الرئيس تعليمات إلى السلطات المعنية بالتحقيق في القضية. وأدانت الجهات الفاعلة الوطنية والدولية على نطاق واسع عملية القتل بينما جرى اعتقال واحتجاز عدد من الشخصيات العسكرية والمدنية البارزة. وفي 2 شباط/فبراير، عثر أيضا في ياوندي على القس الأب جان جاك أولا بيببي مقتولا، وهو صحفي ومعد رسوم متحركة إذاعية وكاهن في الكنيسة الأرثوذكسية في الكاميرون. وفي 20 نيسان/أبريل، أدانت اللجنة الكاميرونية لحقوق الإنسان التصريحات التي أدلى بها بحسب التقارير مشاركون في برنامج تلفزيوني بث على الهواء مباشرة في 16 نيسان/أبريل وتضمنت وصما بحق بعض الجماعات والقبائل والإثنيات والمناطق في الكاميرون. وفي 7 أيار/مايو، قتل الصحفي الكاميروني نسوه أنيمبي ندي في بامندا بالمنطقة الشمالية الغربية على أيدي انفصاليين مسلحين مزعومين.

38 - وفي المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون، استمرت الادعاءات المتعلقة بانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأمن والدفاع والجماعات الانفصالية المسلحة ضد المدنيين، بما في ذلك عمليات القتل وتدمير الممتلكات. وبالإضافة إلى ذلك، أدت عمليات الإغلاق القسري واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وخطف المدنيين من قبل الجماعات المسلحة إلى الحد من إيصال المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها. وفي منطقة أقصى الشمال، ما زال الاستخدام المتزايد للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام من قبل الجماعات المرتبطة ببوكو حرام والجماعات المنشقة عنها والغارات على المجتمعات المدنية يتسببان في نزوح السكان ويؤديان إلى انتهاكات لحقوق الإنسان.

39 - وفي تشاد، أُلقي القبض في أعقاب الأحداث التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022 على 621 متظاهرا، من بينهم قاصرون، ونقلوا إلى سجن كورو تورو الخاضع لحراسة مشددة في شمال تشاد. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، اختتمت الجلسة العلنية لـ 401 من هؤلاء المعتقلين بإدانة 262 شخصا والحكم عليهم بالسجن لمشاركتهم في تجمع غير مرخص به وتدمير ممتلكات وإضرار الحرائق والإخلال بالنظام العام. وأصدر رئيس المرحلة الانتقالية عفوا عن معظمهم في وقت لاحق (انظر الفقرة 7 أعلاه). وفي الوقت نفسه، أدين 80 آخرون، وصدرت بحقهم أحكام مع وقف التنفيذ، وبرئت ساحة 59 آخرين. وقاطعت نقابة المحامين التشاديين المحاكمة، ونددت بما وصفته بالاحتجاز غير القانوني للسجناء، وذكرت أن ترحيل القصر إلى سجن شديد الحراسة يشبه سوء المعاملة. وفي 11 كانون الأول/ديسمبر، أفرج عن 139 من الذين صدرت بحقهم أحكام مع وقف التنفيذ أو الذين برئت ساحتهم بعد المحاكمة الجماعية.

40 - وجرت في الفترة من 13 شباط/فبراير إلى 21 آذار/مارس محاكمة أكثر من 400 عضو من جماعة جبهة التناوب والوفاق في تشاد، وذلك بتهمة قتل الرئيس السابق لتشاد في نيسان/أبريل 2021. وأدين معظمهم وحكم عليهم بالسجن مدى الحياة لارتكابهم أعمالا إرهابية وأعمال مرتزقة وتجنيد أطفال والاعتداء على رئيس الدولة، بينما برئ 24 منهم. وأدين كذلك زعيم جبهة التناوب والوفاق في تشاد وحكم عليه غيابيا بالسجن مدى الحياة. وفي 25 آذار/مارس، أصدر رئيس المرحلة الانتقالية عفوا عن 380 من المحكوم عليهم (انظر الفقرة 7 أعلاه).

41 - وفي 21 شباط/فبراير، نشرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في تشاد نتائج تحقيقها في الاحتجاجات التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر. وخلصت إلى أن 128 شخصا قد قتلوا، و 518 شخصا أصيبوا بجروح، و 943 شخصا اعتقلوا، مقارنة بـ 73 شخصا، و 300 شخص و 621 شخصا على التوالي بحسب التقارير الحكومية؛ وبالإضافة إلى ذلك، اختفى 12 شخصا. ووفقا للحكومة، قتل ما لا يقل عن 15 من أفراد قوات الدفاع والأمن. وألقت اللجنة المسؤولية الرئيسية عن انتهاكات حقوق الإنسان على تلك القوات. وأوصت اللجنة بأن تقوم الحكومة بتحديد هوية مرتكبي أعمال التعذيب والقتل والاختطاف أو المحرضين عليها ومقاضاتهم والإفراج عن جميع الأشخاص الذين أُلقي القبض عليهم خلال الأحداث التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، أرسل وفد من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بعثة إلى تشاد للتحقيق في الأحداث التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر. ولا يزال تقرير البعثة، الذي يتوقع أن يظل سريا، ينتظر موافقة الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

42 - وفي رواندا، دعت 86 من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الإعلامية إلى إجراء تحقيق فوري ومستقل ونزيه وشامل في وفاة الصحفي جون ويليامز نتولي في حادث سير في كيغالي في 18 كانون الثاني/يناير. وفي 31 كانون الثاني/يناير، أعلنت السلطات الرواندية أن سائق السيارة المتورطة في الحادث قد أدين بالقتل دون سبق الإصرار والضرر البدني غير المتعمد عقب جلسة محاكمة عقدت في اليوم نفسه. وفي 24 آذار/مارس، أعلنت الحكومة تخفيف أحكام السجن الصادرة بحق رئيس الحركة الرواندية للتغيير الديمقراطي - جبهة التحرير الوطني، بول روسيساباجينا، والمتحدث الرسمي و 18 عضوا آخر في الحركة بأمر رئاسي، وذلك بعد أن كانوا قد أدينوا بجرائم تتعلق بالإرهاب في عام 2021. وخُففت كذلك أحكام صادرة بحق 361 شخصا آخرين كانوا قد أدينوا بجرائم مختلفة بحسب ما أفادت تقارير.

43 - وفي أعقاب الأحداث التي وقعت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في سان تومي وبرينسيبي، أوفدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعثة إلى البلد في الفترة من 12 إلى 14 كانون الأول/ديسمبر لتقييم حالة حقوق الإنسان والدعوة إلى إجراء تحقيقات في هذه الأحداث. وفي إطار متابعة البعثة، وجه المفوض السامي لحقوق الإنسان رسالة سرية إلى الرئيس.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

44 - لا تزال بلدان المنطقة دون الإقليمية تعاني من آثار التضخم العالمي، ولا سيما ارتفاع أسعار النفط، حيث يفرض دعم الوقود ضغطاً متزايداً على ميزانيات الدول. فقد أعلنت السلطات في الكاميرون والكونغو زيادة أسعار الوقود بنسبة 20,5 في المائة اعتباراً من 1 شباط/فبراير و 6 في المائة اعتباراً من 31 كانون الثاني/يناير على التوالي. وفي الكاميرون، اعتمدت السلطات تدابير مخففة، بما في ذلك رفع رواتب موظفي الخدمة المدنية والحد الأدنى للأجور. وفي 3 كانون الثاني/يناير، أعلنت السلطات في جمهورية أفريقيا الوسطى عن زيادة كبيرة في أسعار البنزين في ظل نقص واسع النطاق في الوقود أثر على إيصال المساعدات الإنسانية وقدرة قوات الأمن الوطنية على القيام بعمليات. وفي أعقاب اندلاع القتال الأخير في السودان وإغلاق حدود البلد مع تشاد، شهد شرق تشاد نقصاً في البنزين وارتفاعاً في الأسعار. وحدثت كذلك زيادات في أسعار السلع الأساسية وحالات نقص في الوقود في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، على الرغم من أن الحدود مع السودان ظلت مفتوحة.

45 - وفي 4 نيسان/أبريل، أعلنت بوروندي أنها توصلت إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بتسهيل ائتماني ممدد بقيمة 260 مليون دولار على مدى 40 شهراً، في وقت يواجه فيه البلد ارتفاع مستويات التضخم واستنزاف احتياطات العملات الأجنبية. وسيدعم القرض البلد في إجراء إصلاحات في سوق الصرف الأجنبي والحوكمة المالية.

46 - وفي 17 آذار/مارس، عقدت في ياوندي الدورة العادية الخامسة عشرة لمؤتمر رؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا. وناقش القادة العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا وتأثير التطورات الأمنية الإقليمية. ونقلت رئاسة الهيئة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى.

47 - وفي 11 كانون الثاني/يناير، أعلنت السلطات في غينيا الاستوائية عن تفشي داء فيروس ماربورغ وأعلنت حالة تأهب صحية في مقاطعة كي - نتي في المنطقة الحدودية مع الكاميرون وغابون. ووفقاً للحكومة، كانت هناك 17 حالة مؤكدة مختبرياً في البلد، وما مجموعه 12 حالة وفاة أبلغ عنها، وكذلك 23 حالة محتملة، جميعها لوفيات. وقدمت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة الدعم للحكومة. وفي 15 أيار/مايو، أعلن نائب رئيس غينيا الاستوائية انتهاء الفاشية.

ثالثاً - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

أنغولا

48 - في 1 كانون الأول/ديسمبر، التقى الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، أثناء وجوده في لواندا لحضور اجتماع الممثلين الخاصين والمبعوثين

الخاصين للأمم المتحدة في وسط أفريقيا، برئيس أنغولا لمناقشة المسائل الرئيسية المتعلقة بالسلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

49 - وفي الفترة من 13 إلى 15 آذار/مارس، زارت الأمانة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، مارتا أما أكيا بوبي، لواندا حيث التقت بالرئيس ووزير الخارجية وأعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي الجماعات النسائية وطلاب الجامعات. وبالإضافة إلى استعراضها القضايا الإقليمية، شددت على أهمية استمرار أنغولا في مسارها الديمقراطي ودعت إلى تعزيز جهود مكافحة الفساد، وإجراء أول انتخابات محلية على الإطلاق، وإحراز تقدم بشأن الأولويات المتصلة بالمرأة والسلام والأمن.

بوروندي

50 - في الفترة من 20 إلى 22 آذار/مارس، زار الممثل الخاص بوجومبورا، حيث التقى بالرئيس لمناقشة قضايا السلام والأمن الإقليميين وجهود الوساطة التي تبذلها بوروندي فيما يتعلق بالحالة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الكاميرون

51 - التقى الممثل الخاص في 29 آذار/مارس بالرئيس في ياوندي. وركزت المناقشات على الوضع الداخلي وعلى مساهمات الكاميرون في جهود السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. واجتمع الممثل الخاص أيضا مع كبار المسؤولين الآخرين وأعضاء السلك الدبلوماسي وفريق الأمم المتحدة القطري.

جمهورية أفريقيا الوسطى

52 - زار الممثل الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى في الفترة من 12 إلى 15 نيسان/أبريل، حيث التقى بالرئيس وغيره من كبار المسؤولين، وأعضاء السلك الدبلوماسي، والممثل الخاص للأمن العام لجمهورية أفريقيا الوسطى ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفريق الأمم المتحدة القطري. وحث الممثل الخاص لوسط أفريقيا، بالتنسيق الوثيق مع الممثل الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى، السلطات الوطنية وبلدان المنطقة والشركاء الدوليين على مواصلة الالتزام بعملية السلام في البلد، بما في ذلك ضمن إطار اللجان الثنائية المشتركة ومن خلال دعم الحكم الرشيد والانتخابات المحلية.

تشاد

53 - شارك المكتب الإقليمي في الفترة من 6 إلى 17 آذار/مارس في بعثة لتقييم الاحتياجات الانتخابية أوفدت إلى تشاد بناء على طلب من السلطات الانتقالية للحصول على مساعدة انتخابية من الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء الدستوري والانتخابات الرئاسية والتشريعية.

54 - وزار الممثل الخاص انجمنينا يومي 26 و 27 نيسان/أبريل، حيث التقى برئيس المرحلة الانتقالية وغيره من كبار المسؤولين. واجتمع أيضا مع الأحزاب السياسية، وكذلك مع الممثل السامي للاتحاد الأفريقي إلى تشاد، والممثل الخاص للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى تشاد، وأعضاء السلك الدبلوماسي. وفي 2 أيار/مايو، شارك الممثل الخاص في اجتماع مع زعيم حزب المعارضة التشادي دعاة التحول،

سوكسيه ماسرا، بناء على طلب هذا الأخير، وقد نظم الاجتماع في كينشاسا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، بصفته ميسر الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تشاد. وشارك في الاجتماع أيضا المبعوثان الخاصان للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى تشاد.

الكونغو

55 - في 15 كانون الثاني/يناير، التقى الممثل الخاص، على هامش الاجتماع الـ 54 للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا المعقود في كينشاسا بالكونغو، بوزير الخارجية والفرانكفونية والكونغوليين في الخارج في الكونغو، وناقش معه السياق الأمني في المنطقة دون الإقليمية. واجتمع أيضا بممثلي السلك الدبلوماسي.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

56 - اجتمع الممثل الخاص في 25 شباط/فبراير مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في كينشاسا على هامش الدورة العادية الثانية والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وناقشا الديناميات الإقليمية وإنجازات البلد خلال رئاستها للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

غينيا الاستوائية

57 - زار الممثل الخاص في الفترة من 8 إلى 12 أيار/مايو مالابو، حيث التقى بالرئيس وغيره من كبار المسؤولين، وكذلك بالسلك الدبلوماسي وفريق الأمم المتحدة القطري. وتناولت المناقشات مع الرئيس التحديات المتعلقة ببطالة الشباب، والأمن البحري في خليج غينيا، وتقشي داء فيروس ماربورغ. وشجع الممثل الخاص السلطات على مواصلة التعاون مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن التصدي للفاشية.

غابون

58 - عقد الممثل الخاص عدة اجتماعات مع الجهات الفاعلة السياسية الغابونية، بما في ذلك ممثلو الحزب الحاكم والمعارضة. وشدد الممثل الخاص على ضرورة تهيئة مناخ سياسي واجتماعي هادئ من أجل إجراء الانتخابات المقبلة في أفضل الظروف، ورحب بالمشاركات السياسية التي بدأها الرئيس. وسلط الضوء على أهمية التشجيع على تحسين مشاركة النساء والشباب في الحياة السياسية وتمثيلهم فيها.

رواندا

59 - زار الممثل الخاص كيغالي في الفترة من 6 إلى 7 آذار/مارس، حيث التقى بوزير الخارجية والتعاون الدولي لمناقشة الديناميات الإقليمية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والدعم الذي تقدمه رواندا للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. واجتمع الممثل الخاص أيضا مع فريق الأمم المتحدة القطري والسلك الدبلوماسي.

سان تومي وبرينسيبي

60 - بناء على طلب الرئيس الحصول على دعم الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تعزيز قطاعي الأمن والعدالة، اشترك المكتب الإقليمي ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

وبدعم من مكتب المنسق المقيم، في إفاد بعثة تقييم استراتيجي إلى سان تومي في الفترة من 11 إلى 18 نيسان/أبريل لتحديد استراتيجيات لإصلاح قطاعي العدالة والأمن. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم المكتب الإقليمي الدعم التقني إلى وزارة حقوق المرأة المنشأة حديثاً، في مجالات منها المساعدة في وضع خطة عملها.

باء - تعزيز القدرات دون الإقليمية على منع نشوب النزاعات والوساطة

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية بما في ذلك الدعم المقدم للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

61 - واصل المكتب الإقليمي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المشاركة في مناسبات رفيعة المستوى وكذلك على المستوى التقني للنهوض بالجهود المشتركة من أجل تحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا. وعقد الممثل الخاص اجتماعات شهرية للتنسيق الاستراتيجي مع رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وواصل المكتب الإقليمي دعم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في المجالات الرئيسية ذات الأولوية، بما في ذلك منع خطاب الكراهية، ومشاركة الشباب، والمشاركة السياسية للمرأة.

62 - وفي 25 شباط/فبراير، حضر الممثل الخاص الدورة العادية الثانية والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في كينشاسا، ورحب قادة المنطقة دون الإقليمية خلال المؤتمر بأعمال الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تشاد وسان تومي وبرينسيبي. ووجهوا رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى مواصلة مساعيها الحميدة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وتعزيز مشاركته بصفة مراقب في عمليتي لواندا ونيروبي، وكذلك في الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. وخلال الدورة، سلم رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية رئاسة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى رئيس غابون.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

63 - قام مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، في الفترة من 24 إلى 28 نيسان/أبريل، بزيارة ميدانية إلى الكونغو للوقوف على حالة اللاجئين والنازحين في موقعي نغابي وبويمبا الواقعيين في المناطق الحدودية مع جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

الشراكات مع المجتمع المدني ودعم شبكات المجتمع المدني

64 - نظم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في الفترة من 24 إلى 26 كانون الثاني/يناير منتدى عابراً للحدود بين الكاميرون وتشاد بشأن السلام والأمن في إيبولوا بالكاميرون. وحضر الاجتماع ممثلون عن السلطات المحلية والوطنية من كلا البلدين، والمكتب الإقليمي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومنظمات المجتمع المدني. وفي إطار مشروع نساجو السلام المشترك بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واليونسكو، الممول من صندوق بناء السلام، عمل المنتدى على تقييم وتحليل الوضع الأمني والسياسي والإنمائي في المناطق الحدودية المستهدفة، وساعد على تحديد المجالات التي ينبغي فيها تعزيز التعاون والدعم عبر الحدود في هذه المناطق.

65 - وفي غابون، جرى تدريب 148 ممثلاً للشباب من مقاطعة وولو - ننتيم على جهود الوساطة ومنع نشوب النزاعات وإدارتها، وذلك في إطار مشروع نساو السلام. وبالإضافة إلى ذلك، أدى مشروع للصندوق المشترك من أجل خطة التنمية المستدامة نفذته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز قدرة النساء والشباب على الصمود إلى إيجاد 1 000 وظيفة مباشرة و 300 وظيفة غير مباشرة في المقاطعة.

66 - وبدأت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) تنفيذ مشروع إقليمي بقيمة 10 ملايين دولار لتعزيز دور المنظمات النسائية في عودة السلام والأمن إلى منطقة الساحل. وفي تشاد، ستتلقى 20 منظمة نسائية دعماً تقنياً ومؤسسياً لمدة ثلاث سنوات في هذا الصدد.

67 - وفي 7 و 8 كانون الأول/ديسمبر، شارك المكتب الإقليمي ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في منتدى بشأن الموضوع "تعزيز الحركة النسائية لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في غرب ووسط أفريقيا"، نظّمته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في أبيدجان في كوت ديفوار. واعتمد المشاركون إعلاناً يورد الإجراءات المنسقة بين المجتمع المدني والجهات الفاعلة الحكومية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات في كلتا المنطقتين دون الإقليميتين.

68 - وفي 26 كانون الثاني/يناير، يسر المكتب الإقليمي تنظيم حلقة عمل بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والتحالف الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني من أجل السلام ومنع نشوب النزاعات في وسط أفريقيا لوضع خطة استراتيجية مشتركة تتضمن تعريفات للمهام والإجراءات التي يتعين تنفيذها على الصعيدين الوطني والإقليمي.

جيم - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

أزمة حوض بحيرة تشاد

69 - نظمت المنظمة الدولية للهجرة، بالتعاون مع إدارة عمليات السلام، حلقة عمل في انجمينا في الفترة من 5 إلى 9 كانون الأول/ديسمبر، لدعم وضع استراتيجية وطنية لفك ارتباط المنتسبين السابقين إلى الجماعات المرتبطة ببوكو حرام والجماعات المنشقة عنها وإبعادهم عنها وإعادة إدماجهم في المجتمع وتحقيق المصالحة. وعُقد مؤتمر متابعة مع السلطات الوطنية، في انجمينا أيضاً، في الفترة من 27 إلى 31 آذار/مارس.

الأمن البحري في خليج غينيا

70 - اعتمد رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في 25 شباط/فبراير بروتوكولاً منعها يتعلق باستراتيجية سلامة وأمن المصالح الحيوية في البحار وفي المياه القارية للدول الأعضاء في الجماعة، بالإضافة إلى بروتوكول يتعلق باستراتيجية تنمية الاقتصاد الأزرق المستدام في وسط أفريقيا.

المناخ والسلام والأمن

71 - واصل المكتب الإقليمي عمله مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن وضع استراتيجية إقليمية مراعية للنزاعات تتعلق بتغير المناخ والتنمية القادرة على الصمود، ومشروع البروتوكول الإقليمي بشأن الترحال الرعوي والاتحاد الإقليمي المقترح بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي، والسلام

والأمن، والترحال الرعوي، والتمويل المناخي، والتنمية المستدامة. وواصل المكتب الإقليمي جهوده الرامية إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني ومنظور حقوق الإنسان في سياق هذه المبادرات.

دال - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

أنشطة التبادل والتعاون والتنسيق والمبادرات المشتركة داخل الأمم المتحدة

72 - اختتم المكتب الإقليمي في 1 كانون الأول/ديسمبر اجتماعا لمدة يومين في لواندا للممثلين الخاصين والمبعوثين الخاصين للأمن العام في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. وحضر الاجتماع الممثلون الخاصون لوسط أفريقيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والمبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى. ونسق المشاركون أنشطة الأمم المتحدة مع الشركاء المعنيين والمنظمات دون الإقليمية، وحددوا المجالات الرئيسية ذات الأولوية لتعزيز الشراكة والإجراءات المتضافرة، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمرأة والسلام والأمن؛ والشباب والسلام والأمن؛ والمناخ والسلام والأمن؛ وإدارة الموارد الطبيعية؛ ومنع ومكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية.

الشراكات مع منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية وتقديم الدعم لهم

73 - عقد الممثل الخاص في 31 كانون الثاني/يناير اجتماعا افتراضيا مع المنسق المقيم في الكاميرون، والمدير الإقليمي لليونسكو لوسط أفريقيا، ومدير مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا (المشار إليه أيضا باسم المكتب الإقليمي لوسط أفريقيا التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)، وذلك لمناقشة التطورات في الكاميرون. ونظر المشاركون في سبل إعادة تعبئة العمل المشترك على الصعيدين الاستراتيجي والتشغيلي من أجل كفالة احترام حرية الصحافة.

74 - وعقد المكتب الإقليمي في الفترة من 14 إلى 17 آذار/مارس في ليرفيل اجتماعه السنوي لمستشاري السلام والتنمية والمستشارين السياسيين في وسط أفريقيا واجتماعه السنوي لرؤساء كيانات الأمم المتحدة الموجودة في وسط أفريقيا، لمناقشة تحديات السلام والأمن الراهنة، وتحديد الفرص ونقاط الانطلاق لمنع نشوب النزاعات. واتفق المشاركون على تعزيز الجهود الرامية إلى تبادل المعلومات ووضع نهج نموذجية مواضيعية بشأن الأولويات المشتركة من قبيل المرأة والسلام والأمن، والشباب والسلام والأمن، والمناخ والسلام والأمن، وتحليل الاقتصاد السياسي.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

75 - على الرغم من الجهود الجديرة بالثناء الرامية إلى إقامة حوار سياسي والمشاركة النشطة للشركاء، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، لا تزال المكاسب الديمقراطية التي تحققت حتى الآن هشة، كما يتضح من زيادة القيود المفروضة على حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

76 - وأرحب بالاتجاهات الإيجابية في المنطقة دون الإقليمية. وفي هذا الصدد، أرحب بتعيين نساء في مناصب سياسية رئيسية في غينيا الاستوائية وغابون، وأثني على السلطات الانتقالية في تشاد لاعتمادها خطة العمل الوطنية المتصلة بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن. ومع ذلك،

فإنني أشجع كذلك جميع أصحاب المصلحة الإقليميين، بما في ذلك المنظمات والمنديات دون الإقليمية، على تيسير المشاركة النشطة والمجدية للنساء والشباب في العمليات السياسية وعمليات صنع القرار.

77 - وتظل الأولوية الأولى للحوار من أجل معالجة الأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون. ويساورني القلق إزاء استمرار الأثر الإنساني للأزمة. وأشجع جميع الجهات الفاعلة على اللجوء إلى الحوار لحل الأزمة، وحماية المدنيين، وضمان عدم إعاقة العمليات الإنسانية. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم عمليات الحوار والمصالحة الشاملة التي تقودها جهات وطنية وتتولى زمام أمورها، بدعم من المجتمع الدولي، حسب الاقتضاء.

78 - ونرحب بتصميم السلطات الانتقالية في تشاد على المضي قدما في الأعمال التحضيرية للاستفتاء الدستوري والانتخابات العامة. ويساورني القلق من أن تلك التحضيرات تجري في سياق يتسم بتوترات سياسية ومجتمعية، وأشجع السلطات الانتقالية على مواصلة جهود الحوار مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين لتعزيز بيئة سياسية أكثر شمولاً تقضي إلى العودة السلمية إلى النظام الدستوري. وفي الوقت نفسه، أدعو الجهات الفاعلة المعارضة إلى وضع المصلحة الوطنية أولاً والامتناع عن أي أعمال يمكن أن تزيد من حدة التوترات في الأشهر المقبلة. وأشجع الشركاء على زيادة دعمهم لجهود بناء السلام في البلد، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.

79 - وأرحب بتدابير بناء الثقة التي اتخذتها السلطات الانتقالية في تشاد مؤخراً، ولا سيما العفو عن المدانين في أعقاب أحداث 20 تشرين الأول/أكتوبر. ومع ذلك، يساورني القلق إزاء المزاعم بوقوع انتهاكات للحقوق المتصلة باتباع الإجراءات القانونية الواجبة أثناء المحاكمات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، وأدعو السلطات الانتقالية إلى تعزيز واحترام وحماية جميع حقوق الإنسان.

80 - وأشكر بلدان المنطقة على ترحيبها بالفارين من القتال الذي اندلع في السودان في 15 نيسان/أبريل. وأناشد الشركاء الدوليين توفير المزيد من التمويل لمساعدة جيران السودان على مواجهة التحديات الإنسانية الإضافية الناجمة عن ذلك ومنع زعزعة الاستقرار في المناطق الحدودية الهشة. وأدعو كذلك هؤلاء الجيران إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة في تهدئة الوضع في السودان، والمساهمة في الحلول السياسية، ومنع انتشار النزاع إلى المنطقة الأوسع نطاقاً.

81 - وينبغي لبلدان المنطقة دون الإقليمية، التي يقوم كثير منها بدور الميسر للاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى، أن تواصل دعم عملية السلام في البلد. وإحراز تقدم في إطار اللجان الثنائية المشتركة أمر أساسي لتحقيق الإدارة الدائمة للحدود لصالح السلام والتنمية في البلد والمنطقة الأوسع نطاقاً.

82 - وأرحب بجهود الحوار بين رئيسي دولتي تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى بتيسير من أنغولا. وأكرر التأكيد على ضرورة تشجيع استمرار الحوار وتعزيز التنسيق لمعالجة المسائل العابرة للحدود التي تؤثر على السلام والأمن في المنطقة الحدودية بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

83 - ومما يبعث على القلق الأحداث التي وقعت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في سان تومي وبرينسيبي وما أعقبها. وأدين الاستخدام المزعوم للتعذيب الذي أدى إلى وفاة أفراد وهم رهن الاحتجاز العسكري، وأثني على الحكومة وشركائها للتحقيقات السريعة التي أجروها في هذه المسألة. وأشجع الجهود

التي تبذلها سلطات سان تومي وبرينسيبي في سبيل إصلاح قطاعي العدالة والأمن، وأكرر الإعراب عن استعداد الأمم المتحدة لمرافقة ذلك المسعى.

84 - وفي الوقت الذي تقترب فيه معالم رئيسية في مسار العملية الانتخابية في المنطقة دون الإقليمية، أحث الحكومات على كفالة إجراء انتخابات شاملة وذات مصداقية وسلمية، بمشاركة فعالة من النساء والشباب. وأرحب بإجراء حوار سياسي بين الحزب الحاكم وبعض أعضاء المعارضة السياسية في غابون. وأشجع الحكومة على تعزيز العمليات السياسية والديمقراطية وتواصلها مع المعارضة والمجتمع المدني.

85 - ويساورني القلق بشكل خاص إزاء الاتجاه المتزايد لفرض قيود على حقوق الإنسان والحريات الأساسية في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك حرية التعبير، وكذلك التهديدات لسلامة الصحفيين. وأدعو جميع الدول لاحترام جميع حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها وكفالة المساءلة عن جميع الانتهاكات والتجاوزات، بما في ذلك العنف الجنساني. فحماية حقوق الإنسان وتعزيز العمليات السياسية الديمقراطية وذات المصداقية والشاملة للجميع هما الأساسان الرئيسيان لتحقيق السلام المستدام والاستقرار والتنمية في المنطقة دون الإقليمية. وينبغي أيضا مواصلة الجهود الرامية إلى مكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة. وفي هذا الصدد، أشجع على اعتماد مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا.

86 - وأشيد بالجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على مشاركتها النشطة في تشاد وسان تومي وبرينسيبي، مما يدل على تصميمها على تعزيز السلام والأمن في وسط أفريقيا. وأشعر بالتفاؤل إزاء الاستعداد الذي أعربت عنه الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا للعمل عن كثب مع المكتب الإقليمي، على نحو ما يتضح من الزيارة المشتركة التي قادها الممثل الخاص ورئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى سان تومي وبرينسيبي. وتحقيقا لهذه الغاية، أكرر التزام منظومة الأمم المتحدة، بقيادة المكتب الإقليمي، بدعم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

87 - وقد أبرزت التطورات التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مرة أخرى شدة آثار تغير المناخ في المنطقة، بما في ذلك الفيضانات الواسعة النطاق والنزوح وتفاقم التوترات القبلية. ومما زاد من تفاقم هذه الآثار أنشطة الجماعات المتطرفة العنيفة والجماعات المسلحة الأخرى، بما في ذلك في حوض بحيرة تشاد. فهذه الجماعات تواصل استغلال الاشتباكات القبلية وضعف الحكم والمظالم العميقة الجذور لتوسيع مناطق نفوذها. وأشجع الحكومات على تعزيز الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية لهذه المشاكل، بسبل منها تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، وتهيئة بيئة مواتية للتنمات الاجتماعي، وكفالة توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية بشكل كاف لكفالة العودة الآمنة للمجتمعات النازحة. ويشكل الإرهاب والتطرف العنيف تهديدا إقليميا مشتركا، وينبغي للحكومات تنسيق الجهود لمنع انتشارهما في المنطقة دون الإقليمية.

88 - ومع اقتراب الذكرى السنوية العاشرة لهيكل ياوندي، أشعر بالتفاؤل إزاء الجهود التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا بشأن السلامة والأمن البحريين. بيد أن استمرار الحوادث يدل على ضرورة تعزيز قدرات إنفاذ الأمن البحري، بسبل منها تجريم أعمال القرصنة وإنشاء ولاية قضائية عالمية على هذه الأعمال بموجب القانون الوطني، وفقا للأحكام ذات الصلة من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982. وأشجع على زيادة التعاون والتنسيق بشأن

الأمن البحري بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية في وسط وغرب أفريقيا، بدعم من المكتب الإقليمي، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وسائر كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، للتعجيل بالتفعيل الكامل لهيكل الأمن البحري الإقليمي.

89 - وبينما تواصل المنطقة دون الإقليمية مواجهة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والنزاع المسلح في أوكرانيا، فإن تفشي داء فيروس ماربورغ مؤخرا في غينيا الاستوائية يستلزم زيادة اليقظة والتعاون الإقليمي بين الدول، حيث أثبتت فاشية كوفيد-19 أن الاستجابة الوطنية وحدها لا تكفي للتصدي لمثل هذا التهديد.

90 - وأود أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، وللاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وغيرها من المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع المكتب الإقليمي. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات فيها لما تبديه من التزام بخدمة السلام والاستقرار. وأنا ممتن أيضا لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ودعمهما للمكتب الإقليمي.

91 - وختاماً، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاص، عبدو أباري، وإلى موظفي المكتب الإقليمي لما يقدمونه من دعم متواصل للجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.